[24] للناس. فمن حج ﷲ كان ثوابه على ﷲ الجنة، ومن حج للناس كان ثوابه على الناس يوم القيامة (1). وإذا لم تراع آداب هذه الضيافة الكريمة وشروطها كان الحج مردودا، محروما صاحبه من الاستضافة الرحمانية.. قال الإمام الصادق " عليه السلام ": إذا اكتسب الرجل مالا من غير حله ثم حج فلبى نودي: لا لبيك ولا سعديك، وإن كان من حله فلبى نودي: لبيك وسعديك (2). إن الأمر في هذه الضيافة خطير، إذ لابد من أن ينظر الساعي إلى الحج في شأن وفادته، ويلاحظ حاله قبل ضيافته، ويتحرز في صحة أعماله، ويتقي ﷲ ويخشاه، بل يتهيب من أن يكون مردودا في حجه.. قال مالك بن أنس: حججت مع الصادق " عليه السلام " سنة، فلما استوت به راحلته عند الإحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه، وكاد أن يخر من راحلته، فقلت: قل يا ابن رسول ﷲ ! ولابد لك من أن تقول، فقال: يا ابن أبي عامر ! كيف أجسر أن

---

(1) ثواب الأعمال، للشيخ الصدوق - باب ثواب الحج والعمرة: 50. (2) وسائل الشيعة، للحر العاملي 12: 60.